ترحيب عالمي بالاتفاق السوفييتي الاميركي لنزع السلاح

الاتفاق ضمان لسلام البشرية ويفتح الافاق لاطفاء بؤر الحرب الصغيرة

اتفقت اراء السياسيين والمحللين ووسائل الاعلام في الشرق والغرب ، على ان الاتفاق السوفييتي الاميركي حول الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى ، بشر بعصر جديد من الانفراج الدولي ، وشكل خطوة هامة نحو نزع السلاح النووي ، وعزز امال شعوب العالم النامي بقرب اطفاء بؤر التوتر ، التي تودي في المقام الاول بابنائها وتدمر اقتصادها ، وكذلك بعلاج الازمات المستحكمة مثل التخلف في التنمية والديون .. وغيرها.

شيفاردنادزه، شولتس وريغان في حديقة "الورود"بواشنطن

ومقابل بعض الاصوات المعارضة بحذر في الغرب ، والتي عادت تشكك بالنوايا السوفييتية ، وقدرة قوات حلف وارسو التقليدية على اجتياح اوروبا الغربية في غياب الصواريخ متوسطة المدى ، قوبل الاتفاق بالترحيب الحار في مختلف الدوائر السياسية من جميع انحاء العالم .

ووصف وزراء خارجية المانيا الاتحادية ، ايطاليا ، فنلندا ، بريطانيا اسبانيا استراليا والنرويج ورؤساء حكومات في العالم الثالث ، واعضاء من الكونغرس الاميركي، وصفوا الاتفاق بانه يفتح الطريق لعقد معاهدة اوسع في مجال نزع السلاح وانه نجاح باهر للبشرية سيسمح لها بضمان العديد من عشرات سنوات السلام.

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي قد قرأ على الصحفيين البيان المشترك يوم ٩/١٨ الصادر عن اجتماعه مع ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي والذي استغرق ثلاثة ايام من البحث والمداولات المكثفة.

وعدد شولتز في البيان المشترك الاتفاقات التي تم التوصل اليها في المباحثات على النحو التالي :

١ - اتفاق مبدئي على ازالة الاسلحة النووية متوسطة وقصيرة المدى ، وعلى اعطاء توجيهات للوفدين المتفاوضين بشأن الاسلحة في جنيف تقضي بان ينجزوا "في سرعة" مسودة نص المعاهدة .

٢ - اتفاق على بذل جهد مكثف في سبيل عقد معاهدة تخفض عدد الاسلحة النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ .

٣ - اتفاق على ان يعقد الزعيمان ريغان وغورباتشوف اجتماع قمة في الولايات المتحدة يتحدد موعده بالضبط عندما يزور شولتز موسكو الشهر القادم.

٤ - اتفاق على البدء ، قبل ١٢/١ ، بمفاوضات شاملة واسعة النطاق حول حظر التجارب النووية،على ان يكون الهدف القريب لها اتفاق على تدابير للتحقق من التقيد بشروط المعاهدات لكي يصبح في الامكان المصادقة على المعاهدات الخاصة بالتفجيرات النووية السلمية وحظر التجارب النووية الاستهلاكية .

٥ - الاتفاق على اقامة مراكز لتقليص مخاطر وقوع حرب نووية عرضية.

٦ - الاتفاق على اجراءات جديدة لمعالجة قضايا حقوق الانسان.

وعن النقطة الاخيرة قال غينادي غيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية في حديث مع شبكة "ان.بي.سي" التلفزيونية الاميركية ، ان. المناقشة كانت ذات اتجاهين لان السوفييت اثاروا ايضا مسألة حقوق الانسان في الولايات المتحدة . وعن هذه النقطة ايضا قال شولتز ان "مباحثاته الراسخة جدا الان ، مع نظيره شيفاردنادزة هي طريقة اكثر منهجية لبحث القضايا المعروضة.

واوضح شولتز للصحفيين ان صواريخ "بيرشنغ١.ايه" المنصوبة في المانيا الغربية وعددها ٧٢،سوف يتم تفكيكها ، وانه تم التوصل الى اتفاق حول مفهوم "فكرة عدم الانسحاب من معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ البالستيكية ، والتي ابرمت عام ٧٢.

من جهة اخرى شدد المسؤولون الاميركيون في تصريحاتهم على ان ادارة ريغان لا تنوي تخفيض سرعة تقدمها في ابحاث برنامج حرب النجوم. واصدر البنتاغون الاميركي امرا بتنشيط العمل في ستة فروع من هذا البرنامج ولوضعها موضع الاستخدام عام ٩٣.

هذا وتشمل الاتفاقية تدمير موسكو ل ٤٤١ صاروخا متوسط المدى منصوبة في اوروبا واسيا ، بالاضافة الى ١١٢ صاروخا من طراز قديم ،كما ستدمر موسكو ١٤٠ صاروخا عملياتيا قصير المدى. اما واشنطن فستدمر ٣٣٣ صاروخا من طراز بيرشنغ وكروز منصوبة في اوروبا الغربية وفي اراضيها،وتعهدت بعدم نشر اسلحة من طراز صواريخ قصيرة المدى، وذلك بالاضافة الى ٧٢ صاروخا تملكها المانيا الغربية وتحتفظ واشنطن برؤوسها النووية.

اخيرا انفرد جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا بمعارضة الاتفاقية بدعوى ان الخطوة القادمة ستكون الضغط على بريطانيا وفرنسا لازالة ترسانتيهماالنوويتين.

حول العالم

المنظمات الصهيونية في جنوب افريقيا تعترض

اعلن الاتحاد الصهيوني في جنوب افريقيا وجمعية ممثلي يهود جنوب افريقيا ، التي تضم حوالي ٢٠٠ منظمة يهودية، معارضتهما توقيع عقوبات وسحب استثمارات من جنوب افريقيا. وردد الطرفان نفس المزاعم الاميركية القائلة بان العقوبات تحد من امكانية تهيئة الظروف لاقامة مجتمع حر وعادل . جاء الاعلان هذا عقب اعلان اسرائيلي بالموافقة على توصيات تستهدف الحد من العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد وصفت الاجراءات الاسرائيلية بانها تتصف بالبلاغة اللغوية اكثر منها بالفاعلية . كما وصفهامراقبون في اسرائيل بانها تستهدف تحسين صورة اسرائيل في العالم.

استعداد ياباني لتمويل الاسطول الاميركي في الخليج

قالت صحيفة "واشنطن بوست" ان حكومة اليابان اجرت استعدادا للمساهمة في نفقات حراسة الناقلات وكنس الالغام في الخليج . وجاءت هذه الموافقة تحت تأثير الضغط الاميركي المتزايد لارغام اليابان على ارسال كاسحاتها وسفنها الحربية للخليج . واوضح ناطق باسم الخارجية اليابانية ان الدستور الياباني يحرم ارسال قواتها العسكرية للخليج. ويقصر دورها على الدفاع عن النفس.الجدير بالذكر ان هذا الدستور فرضته واشنطن على اليابان عقب هزيمتها في الحرب العالمية الثانية.

الرؤية الاميركية لاعمال الدورة ال ٤٢ :

على الجمعية العامة اقرار المصالح الاميركية في البالة

قال تقرير لوكالة الاعلام الاميركية ان جدول اعمال الدورة ال ٤٢ للامم المتحدة يتكون من ١٤ الدورة التي ستستمر ٣ اشهر انتخبت بيتر فلورين نائب وزير خارجية المانيا الديمقراطية رئيسا انبثقت عنها سبع لجان رئيسية اضافة للجمعية العامة بكامل اعضائها. وستتولى اللجان معالجة الرئيسية عل جدول الاعمال بالتفصيل.

ونقل تقرير الوكالة عن روبرت ايمرمان ، المستشار الخاص للوفد الاميركي قوله ان القضية بالنسبةللوفد الاميركي هو تنفيذ برنامج الاصلاح في ميزانية الامم المتحدة .

اما الهدف الثاني قال ايمرمان فهو " اعادة تأكيد الدعوة لانسحاب القوات الاجنبية من فلسطين والتسوية السلمية لهذين النزاعين " وحشد اغلبية اكبر ان امكن .

والهدف الثالث للوفد الاميركي هو اصدار قرار اخر حول الارهاب . ووصف ايمرمان التحرك الاحتلال مؤتمر هدفه التمييز بين الارهاب وكفاح التحرر الوطني بانه "جهد يستهدف تخريب الاحتلال الارهاب،انه مجرد نوع من الارهاب الذي يعطي الامم المتحدة سمعة سيئة" . وقال ان من الاخرى بالنسبة لسمعة الامم المتحدة انتخاب دبلوماسي ليبي لرئاسة اللجنة السادسة وهي المسؤولة وتقرر ايا من الحوادث الارهابية التي ينبغي احالتها الى الجمعية العامة".

من بين القضايا الاكثر اهمية للولايات المتحدة "العمل على انهاء تكرار الاحتلال والنزاع الليبي التشادي " ان لتشاد قضية صالحة ويجب ان تسمع" قال ايمرمان وانتهاك حقوق الانسان وعلى النقيض يرى السوفييت ان قضايا نزع السلاح والسلام العالمي وتسوية ديون العالم النامي الفقر والمجاعة واطفاء بؤر التوتر في مناطق مختلفة من العالم يجب ان تحتل اولوية الاهتمام في ال ٤٢.